الارتباط العلائقي بين البطالة وتباين المؤشرات المجتمعية والتنموية في أقضية أعالي الفرات

أ.م.د. صلاح عثمان عبد العاني
وزارة التربية/مديرية تربية الانبار
الانبار – العراق
Dr.salah.ALani@gmail.com
٠٧٨١١٦٤٣٢٤٣

المستخلص:

تعد البطالة من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المحلية في العراق، إذ لم تقتصر آثارها على الجانب الاقتصادي فحسب بل امتدت لتشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية والتعليمية والثقافية، يهدف هذا البحث إلى تحليل الارتباط العلائقي بين البطالة وتباين المؤشرات التنموية والمجتمعية في أقضية أعالي الفرات من خلال الدراسة الميدانية والتي اعتمدت على استبيان شمل عينة مقدارها (٤٠٠) فردا من مختلف الأقضية.

أظهرت نتائج التحليل أن ٦٢٪ من المبحوثين أكدوا معاناتهم من ضغوط نفسية كالقلق والاكتئاب الناتج عن فقدان فرص العمل، في حين أشار ٤٧٪ إلى تأثير البطالة المباشر في ضعف العلاقات الاجتماعية وتراجع المشاركة المجتمعية. وعلى الصعيد الاقتصادي، أفاد ما نسبته ٧١٪ من الأسر أن البطالة فرضت عليهم اعتمادا متزايدا على مصادر دخل غير ثابتة، مما انعكس في انخفاض مستوى المعيشة وزيادة معدلات الفقر. كما كشفت النتائج أن ٣٨٪ من أبناء الأسر العاطلة اضطروا إلى ترك الدراسة أو الانخراط في أعمال هامشية مبكرة، وهو ما يعكس الأثر التعليمي السلبي للبطالة.

أما على المستوى التنموي، فقد تبين أن هناك تباينا واضحا بين الأقضية في حدة تأثير البطالة، إذ سجل قضاء القائم أعلى معدل بطالة (٢٩٪) مقابل (١٨٪) في قضاء حديثة، الأمر الذي انعكس على تراجع مؤشرات التنمية البشرية في المناطق الأعلى بطالة. أما في الجانب التنبؤي استعانت الدراسة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي (AI) لتقدير الاتجاهات المستقبلية لمعدلات البطالة حتى عام ٢٠٤٠، وأظهرت النتائج احتمال استمرار ارتفاعها في أقضية القائم وراوه ما لم تتخذ سياسات تنموية فعالة تركز على تحفيز الاستثمار وخلق فرص عمل جديدة وتحقيق العدالة في توزيع الموارد.

وفي ضوء هذه النتائج يوصي البحث بضرورة اعتماد سياسات تنموية محلية تستهدف خلق فرص عمل منتجة، وتحقيق توزيع أكثر عدالة للموارد، بما يسهم في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في أقضية أعالي الفرات.

الكلمات المفتاحية: البطالة، الارتباط العلائقي، المؤشرات التنموية، التباين المجتمعي، أقضية أعالي الفرات، التنمية البشرية.

“The Correlational Relationship Between Unemployment and the Variation of Social and Developmental Indicators in the Districts of the Upper Euphrates”.

Asst. Prof. Dr. Salah Othman Abdel-Ani
Department of Education Anbar / AL- Anbar-Iraq
Dr.salah.ALani@gmail.com
٠٧٨١١٦٤٣٢٤٣

Abstract:

Unemployment is one of the most significant challenges facing local communities in Iraq. Its impacts are not confined to the economic dimension alone but extend to psychological, social, educational, and cultural aspects. This research aims to analyze the correlational relationship between unemployment and the variation of developmental and social indicators in the districts of the Upper Euphrates through a field study based on a questionnaire distributed to a sample of ٤٠٠ individuals from various districts.

The analysis results revealed that ٦٢٪ of the respondents reported suffering from psychological pressures such as anxiety and depression resulting from the lack of job opportunities, while ٤٧٪ indicated that unemployment directly weakened social relations and reduced community participation. On the economic level, ٧١٪ of households stated that unemployment forced them to increasingly rely on unstable sources of income, leading to a decline in living standards and an increase in poverty rates. The results also showed that ٣٨٪ of the children of unemployed families were compelled to drop out of school or engage in early marginal work, reflecting the negative educational impact of unemployment.

At the developmental level, the study found a clear variation among the districts in the intensity of unemployment effects. The district of Al-Qa’im recorded the highest unemployment rate (٢٩٪), compared to Haditha with (١٨٪), which was reflected in the decline of human development indicators in the areas with higher unemployment levels. In the predictive aspect, the study utilized artificial intelligence (AI) algorithms to estimate future trends of unemployment rates up to the year ٢٠٤٠. The results indicated the likelihood of continued high unemployment in Al-Qa’im and Rawa unless effective

developmental policies are adopted that focus on stimulating investment, creating new job opportunities, and achieving a fairer distribution of resources.

In light of these findings, the study recommends adopting localized developmental policies aimed at creating productive employment opportunities and achieving a more equitable distribution of resources, thereby enhancing social and economic stability in the districts of the Upper Euphrates.

Keywords: Unemployment, Correlational Relationship, Development Indicators, Social Disparity, Upper Euphrates Districts, Human Development.

المقدمة:

تعد البطالة احد أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، نظرا لما تخلفه من انعكاسات اقتصادية واجتماعية ونفسية متشابكة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع على حد سواء, إذ لا تقتصر آثارها على فقدان الدخل وتراجع مستويات المعيشة، بل تمتد لتطال الجوانب النفسية، مثل القلق والإحباط، فضلا عن آثارها على التعليم والصحة والمشاركة المجتمعية الامر الذي جعل منها ظاهرة مركبة ذات أبعاد متعددة (International Labour Organization [ILO], ٢٠٢٣).

اذ بينت الدراسات الحديثة أن البطالة تعد من أبرز المعوقات أمام التنمية البشرية المستدامة، حيث تؤدي إلى تراجع مؤشراتها الأساسية المرتبطة بالتعليم والدخل والصحة، فضلا عن تعزيز الفوارق بين الأقاليم الجغرافية في ظل التوزيع غير المتكافئ للفرص الاقتصادية (Todaro & Smith, ٢٠٢٠). وفي المجتمعات المحلية يتضح أثر البطالة بصورة أكبر إذ ترتبط بمظاهر الفقر، وانخفاض رأس المال الاجتماعي، وتزايد مظاهر التهميش وعدم الاستقرار (UNDP, ٢٠٢٢). وفي العراق أخذت مشكلة البطالة أبعادا أكثر خطورة في العقود الأخيرة نتيجة للتحولات الاقتصادية والسياسية والأمنية التي مر بها البلد، ما انعكس على قدرته في استيعاب القوى العاملة، خصوصا في الأقاليم الطرفية ذات الموارد المحدودة والبنية التحتية المتواضعة (Al-Yasiri & Al-Yasiri, ٢٠٢١). اذ يعد إقليم أعالي الفرات مثالا بارزا على ذلك، إذ تشهد أقضيته تباينا واضحا في المؤشرات التنموية والمجتمعية، ناجما عن اختلاف ظروفها الجغرافية والاقتصادية والديموغرافية , تأتي هذه الدراسة لتبحث في الارتباط العلائقي بين البطالة وتباين المؤشرات التنموية والمجتمعية في أقضية أعالي الفرات، من خلال تحليل ميداني يستند إلى بيانات استبيانية، بهدف الكشف عن طبيعة التفاوتات وأسبابها، وتقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في صياغة سياسات تنموية أكثر عدالة وإنصافا.

مشكلة البحث:

ان مشكلة البحث الرئيسة تنطلق من حول الآثار الشاملة التي تخلفها البطالة على الفرد والمجتمع، مع التركيز على أبعادها النفسية والاجتماعية، والتعليمية والثقافية، بالإضافة إلى تداعياتها الاقتصادية على الأسرة والمجتمع، ومدى تباين هذه الآثار على مؤشرات التنمية البشرية بين مختلف أقضية منطقة أعالي الفرات.

المشكلات البحثية الثانوية:

١- ما هي الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للبطالة على الأفراد والأسر في أقضية أعالي الفرات؟

٢- كيف تتجلى آثار البطالة على الجوانب التعليمية والثقافية في أقضية أعالي الفرات، وما مدى تباين هذه الآثار بين الأقضية المختلفة؟

فرضية البحث:

للبطالة تأثيرات سلبية مباشرة ومتعددة الأوجه على الأفراد والمجتمعات، تتجلى في مشكلات نفسية واجتماعية وتعليمية، وتشكل عبئا اقتصاديا على الأسر، وتؤدي إلى تراجع ملموس في مؤشرات التنمية البشرية، وتختلف حدة هذه التأثيرات وتباينها بين أقضية أعالي الفرات تبعا للظروف الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في كل قضاء.

الفرضيات الثانوية:

١- تؤدي البطالة إلى تفاقم المشكلات النفسية (مثل القلق والاكتئاب) والاجتماعية (مثل التفكك الأسري وضعف المشاركة المجتمعية) لدى الأفراد في أقضية أعالي الفرات.

٢- تساهم البطالة في تراجع المستويات التعليمية والثقافية للأفراد، وتؤثر سلبا على مؤشرات التنمية البشرية المتعلقة بالتعليم والصحة والدخل في أقضية أعالي الفرات، مع وجود تباين ملحوظ في هذه التأثيرات بين الأقضية.

منهجية البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach) في دراسة الارتباط العلائقي بين البطالة وتباين المؤشرات المجتمعية والتنموية في أقضية أعالي الفرات, ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها بعمق، مع الكشف عن العلاقات بين المتغيرات المختلفة وتفسيرها, حيث تم إعداد استبيان مفصل وزع على عينة البحث ممثلة في أقضية منطقة البحث وقد جرى تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية مثل التكرارات والنسب المئوية، إلى جانب توظيف تحليل المحتوى النصي بهدف تقديم تفسير شامل ومعمق للنتائج المتحصلة.

ويعد المنهج الوصفي التحليلي من المناهج البحثية الأساسية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويتميز بقدرته على تقديم صورة شاملة ودقيقة للظواهر المدروسة، مع تحليل العلاقات بين مكوناتها وتفسيرها. في سياق هذا البحث حول آثار البطالة في أقضية أعالي الفرات، خدم هذا المنهج أهداف البحث على النحو الاتي:

١- وصف ظاهرة البطالة وآثارها المتعددة (النفسية، الاجتماعية، التعليمية، الثقافية، والاقتصادية) كما هي موجودة في الواقع، ومن خلال جمع البيانات الميدانية عبر الاستبيانات، تمكن البحث من تحديد حجم المشكلة، وتوزيعها الجغرافي، وشدة تأثيراتها على الفئات المختلفة من الأفراد والأسر في أقضية أعالي الفرات.

٢- تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة اذ يساعد هذا المنهج بتحليل الارتباط العلائقي بين البطالة ومؤشرات التنمية البشرية (التعليم، الصحة، الدخل) وكذلك بين البطالة والمشكلات النفسية والاجتماعية والكشف عن تباين الفروقات المكانية بين الأقضية المختلفة.

٣- تفسير النتائج المتحصلة من التحليل الكمي والنوعي، والتي تمكن البحث من تقديم تفسير شامل للظواهر ومعرفة الأسباب الكامنة وراء المشكلات من خلال تحليل إجابات المبحوثين وهو ما يعزز فهمنا للآليات التي تعمل بها البطالة لإحداث هذه الآثار.

أدوات جمع وتحليل البيانات:

تمثلت الأداة الرئيسة لجمع البيانات في هذا البحث في استبيان مفصل، تم تصميمه بعناية لجمع المعلومات الكمية والنوعية حول آثار البطالة على المستويين الفردي والمجتمعي، مع التركيز على الأبعاد النفسية، الاجتماعية، التعليمية، الثقافية، والاقتصادية. وقد تم توزيع هذا الاستبيان على عينة ممثلة من الأفراد في أقضية منطقة البحث، لضمان تغطية شاملة للظاهرة في سياقها الجغرافي المحدد.

١- تحليل البيانات: لتحليل البيانات التي تم جمعها من الاستبيانات، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية، والتي شملت:

- التكرارات (Frequencies): لتحديد عدد مرات تكرار استجابات معينة، مما يوفر فهما أوليا لتوزيع الظواهر والمتغيرات.

- النسب المئوية (Percentages): لتحويل التكرارات إلى نسب مئوية، مما يسهل مقارنة البيانات وتفسيرها عبر الفئات المختلفة.

فضلا عن الأساليب الإحصائية اذ تم توظيف تحليل المحتوى النصي (Content Analysis) للبيانات النوعية التي قد تكون متضمنة في الاستبيان أو من خلال الملاحظات الميدانية. يهدف تحليل المحتوى النصي إلى تقديم تفسير شامل ومعمق للنتائج المتحصلة اعتمادا على الذكاء الاصطناعي

(AI) ، من خلال استخلاص الأنماط والموضوعات الرئيسة من النصوص، مما يعزز الفهم الكلي للظاهرة المدروسة ويوفر رؤى إضافية تتجاوز التحليل الكمي البحت.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في مساهمته في سد فجوات بحثية قائمة، وذلك من خلال النقاط الاتية:

١- توفير تحليل شامل ومتعمق لآثار البطالة اذ يساهم البحث في تجاوز النظرة التقليدية للبطالة كمشكلة اقتصادية بحتة، ليقدم تحليلا شاملا لآثارها المتعددة الأبعاد (النفسية، الاجتماعية، التعليمية، الثقافية، والاقتصادية) على المستويين الفردي والمجتمعي.

٢- الكشف عن التباينات المكانية في آثار البطالة من خلال السياق الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي في تحديد شدة وتنوع آثار البطالة وان هذا الجانب يمثل فجوة في الدراسات العامة التي قد لا تتناول التباينات المحلية بشكل كاف، مما يوفر بيانات ميدانية واقعية لصناع القرار.

٣- دعم صناعة السياسات من خلال توفير بيانات ميدانية وتحليلات معمقة حول الارتباط العلائقي بين البطالة ومؤشرات التنمية البشرية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق التالية:

١- تحليل التوزيع المكاني للبطالة في أقضية أعالي الفرات والكشف عن طبيعة التفاوتات السكانية والتنموية المرتبطة بها، وذلك من خلال دراسة ميدانية مدعومة بالتحليل الإحصائي والخرائطي.

٢- تصنيف وتحليل الآثار الناجمة عن البطالة في منطقة البحث مع التركيز على إبراز الفروقات المكانية وتأثيرها المباشر على مؤشرات التنمية البشرية المختلفة بين الأقضية.

٣- اقتراح حلول عملية قابلة للتطبيق تسهم في الحد من التداعيات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالبطالة وتعزز جهود التنمية البشرية المستدامة في المنطقة.

حدود البحث:

تقع منطقة البحث في الجهة الغربية من العراق، ضمن محافظة الأنبار، بين دائرتي عرض تمتد المنطقة بين دائرتي عرض (٣٣°٩'٥٠"N - ٣٥°١٠'١١"N) شمالا، وخطي طول (٣٩°٤٩'٣٨"E - ٤٣°١٠'٢٢"E) شرقا. يحدها من الشمال محافظة نينوى ومن الشرق محافظة صلاح الدين ومنخفض الثرثار ، ومن الجنوب قضائي الرمادي والرطبة ، ومن الغرب الحدود الدولية مع الجمهورية العربية السورية ، خريطة (١) . ويضم إقليم أعالي الفرات كلا من أقضية هيت، حديثة، راوه، عنه ، القائم، وتبلغ مساحة الإقليم نحو (٣١١٠٠ كم^2).

خريطة (١) موقع منطقة البحث من العراق

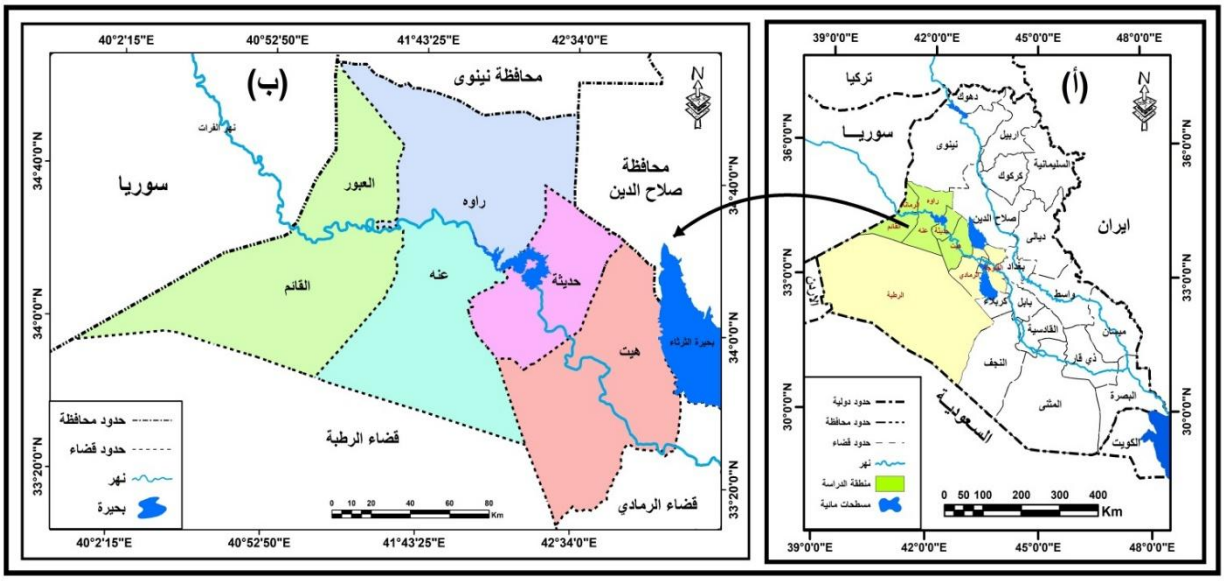

المصدر:١- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق الادارية ، ٢٠٢٣ ، مقياس(١:١٠٠٠٠٠٠).

المصدر: المصدر .جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة الانبار الادارية ، ٢٠٢٣ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠).

٣- مخرجات برنامج Arc Map ١٠,٨ .

عينة البحث:

اعتمد البحث على استمارة استبيان من خلال توزيعها على العينة المختارة من الافراد على مستوى الأحياء السكنية كافة في المدينة بما يتناسب مع الحجم السكاني لكل حي، لضمان تمثيل متوازن يعكس الخصائص السكانية للمجتمع المحلي، أما حجم العينة فقد تم تحديده استنادا إلى المعادلة الإحصائية المعتمدة في الدراسات السكانية (الناصر، ١٩٨٩)، بما يضمن دقة النتائج وموثوقيتها.

$$n = \frac{N}{1+N(e)^2}$$

حيث إن:

n = حجم العينة

N = حجم المجتمع

e = حجم الخطأ (٠,٠٥)

ليبلغ عدد الاستمارات وفقا المعادلة (٤٠٠) استمارة قسمت على أقضية الاقليم ، ينظر الجدول (١)

جدول (١) عدد الاستمارات العينة حسب اقضية اقليم اعلي الفرات

القضاء	القائم	العبور	راوه	عنه	حديثة	هيت	المجموع
السكان/نسمة	١٥٣٧١٦	٤٥٥٥٢	١٥٨٠٨	٢٧٢٢٦	١٢٠١٢٧	١٩٤٠٦٨	٥٥٦٤٩٧
%	٢٨٪	٨٪	٣٪	٥٪	٢٢٪	٣٥٪	١٠٠,٠٪
عدد الاستمارات	١١٢	٣٢	١٢	٢٠	٨٦	١٣٨	٤٠٠

المصدر: مديرية إحصاء الأنبار، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٤م ، ومعادلة حجم العينة.

أولا- الآثار الناجمة عن البطالة:

تعد البطالة من أكثر الظواهر خطورة على استقرار المجتمع وتوازنه، إذ تنعكس آثارها مباشرة على المستوى الاقتصادي بزيادة معدلات الفقر وتراجع القدرة الشرائية للأسر، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة وتنامي الهشاشة الاقتصادية, وعلى الصعيد الاجتماعي، تسهم البطالة في تفكك الروابط الأسرية وضعف رأس المال الاجتماعي وتراجع المشاركة المجتمعية، بينما تظهر آثارها النفسية في ارتفاع معدلات القلق والإحباط والشعور بالعزلة الاجتماعية (الحلفي & عبد الجبار، ٢٠٠٨). أما من الناحية التنموية، فإن البطالة تشكل عائقا رئيسيا أمام تحسين مؤشرات التنمية البشرية، حيث تؤثر سلبا على التعليم والصحة والدخل، وتكرس التفاوتات المكانية وتحد من فرص النمو المتوازن (Todaro & Smith, ٢٠٢٠), وبالتالي فإن معالجة البطالة لا تعد مجرد استجابة اقتصادية، بل تمثل مدخلا شاملا لتعزيز التنمية المستدامة والاستقرار المجتمعي.

ويمكن استعراض هذه الاثار وهي كالاتي:

أولا/ الآثار النفسية والاجتماعية للبطالة:

تعد البطالة من القضايا الاجتماعية والتي لا تؤثر فقط على الاقتصاد بل تترك آثارا نفسية واجتماعية عميقة على الأفراد والمجتمعات, فعندما يفقد الإنسان عمله أو يعجز عن إيجاد فرصة عمل يشعر بالإحباط والقلق وفقدان الثقة بالنفس ما قد يؤدي إلى الاكتئاب والعزلة, وكما تؤثر البطالة في العلاقات الاجتماعية حيث تضعف الروابط الأسرية وتزداد المشكلات داخل الأسرة والمجتمع, ومن هنا، فإن البطالة ليست مجرد مشكلة اقتصادية بل قضية إنسانية لها أبعاد نفسية واجتماعية تتطلب حلولا شاملة(Pohlan, ٢٠٢٤). وفيما يلي بعض الاثار:

١- **قبول العاطل عن العمل لأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاته العلمية:**

من خلال الجدول رقم (٢) والخريطة (٢) نجد اعلى نسبة في قضاء القائم كانت في اجابة (غالبا) بنسبة (٤٣,٢٣٪) بينما في قضاء العبور كانت النسبة الاعلى للإجابة بـ (دائما) بنحو (٣٨,٤١٪) بينما قضاء راوه كانت الاجابة ب (غالبا) بنحو (٦٢,٧١٪) اما قضاء عنه جاءت اعلى النسب (٣٢,٦٩٪) للإجابة (أحيانا)، في حين كان الاجابة (غالبا) في قضاء حديثة اعلى النسب بنحو (٤٤,٩٢٪)، أما قضاء هيت سجلت اعلى الاجابات بـ (احيانا) بنسبة (٢٨,٢١٪) ويرجع هذا التفاوت بين الاقضية الى القرب والبعد عن المراكز الاقتصادية فضلا عن مستوى التعليم وطبيعة العادات والتقاليد التي تسود المجتمعات.

جدول (٢) تؤدي البطالة الى قبول العاطل عن العمل بأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاته العلمية

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٣٣,٣٣	٤٣,٢٣	١٤,٤٣	٧,٢	١,٨١	١٠٠
العبور	٣٨,٤١	٣٤,٥٣	١٨,٣١	٥,٦٢	٣,١٣	١٠٠
راوه	١٧,٩١	٦٢,٧١	١٥,٤٣	٢,٥٢	١,٤٣	١٠٠
عنه	٢١,١٥	٣٨,٤٦	٣٢,٦٩	٣,٨٥	٣,٨٥	١٠٠
حديثة	٢٩,٤١	٤٤,٩٢	٢١,٤٢	٢,٧٣	١,٥٢	١٠٠
هيت	٢٦,٥٣	٢٢,٤٣	٢٨,٢١	٢٠,٥٢	٢,٣١	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٢- يتولد لدى المتعطل شعور بأنه غير قادر على تقديم خبراته والمساهمة في بناء المجتمع مما يخلق انطباعا لديه بأنه عالة على المجتمع:

من خلال الجدول (٣) والخريطة (٣) نجد ان اعلى نسبة في قضاء القائم كانت في اجابة (احيانا) بنسبة (٤٢,١١٪), في حين سجلت اعلى النسب للإجابة (غالبا) في اربعة اقضية بنحو (٣٣,٣٣٪) و(٣٨,٤٦٪) و (٣٦,٥٤٪) و (٣٧,٨٤٪) لكل من قضاء العبور وراوه وعنه وحديثة وعلى الترتيب, أما قضاء هيت فقد سجلت الاجابة (احيانا) اعلى النسب بنحو(٤١,١٨٪), يعود السبب في ذلك الى مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فضلا عن عدم توفر الفرص التنموية للأفراد العاطلين عن العمل لتطوير مهاراتهم والمشاركة بشكل إيجابي في المجتمع, والتي تختلف من قضاء لأخر.

جدول (٣) يتولد لدى المتعطل شعور بأنه غير قادر على تقديم خبراته والمساهمة في بناء المجتمع مما يخلق انطباعا لديه بأنه عالة على المجتمع

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٢٢,٨١	٣١,٥٨	٤٢,١١	١,٧٥	١,٧٥	١٠٠
العبور	٢٧,٦٧	٣٣,٣٣	٢٧,٠٤	٩,٤٣	٢,٥٢	١٠٠
راوه	١٢,٨٢	٣٨,٤٦	٣٣,٣٣	٧,٦٩	٧,٦٩	١٠٠
عنه	١٥,٣٨	٣٦,٥٤	٣٤,٦٢	٩,٦٢	٣,٨٥	١٠٠
حديثة	٢١,٦٢	٣٧,٨٤	٣٥,١٤	٢,٧٠	٢,٧٠	١٠٠
هيت	٢٣,٥٣	٢٩,٤١	٤١,١٨	٠,٠٠	٥,٨٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٣- تؤدي البطالة الى التأخر في الزواج:

من خلال الجدول (٤) والخريطة (٤) نجد ان الاجابة بـ (دائما) سجلت اعلى النسب في جميع الاقضية بنحو (٤٩,١٢٪),(٥٨,٤٩٪),(٤٣,٥٩٪),(٥٩,٦٢٪),(٥٩,٤٦٪),(٤٧,٠٦٪) لكل من قضاء القائم والعبور وراوه وعنه وحديثة وهيت وعلى الترتيب, يعود السبب في ذلك الى تكاليف الزواج الباهظة في الوقت الحالي والتي تشكل عبئا ثقيلا على الاشخاص العاطلين عن العمل, فضلا عن عدم وجود دخل

مستقر لدى العاطلين عن العمل, وكذلك نظرة بعض المجتمعات التي تعتبر الزواج دون وجود استقرار مالي امر غير مناسب.

جدول (٤) تؤدي البطالة الى التأخر في الزواج نظرا لتكاليفه

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٤٩,١٢	٣٥,٠٩	٨,٧٧	٥,٢٦	١,٧٥	١٠٠
العبور	٥٨,٤٩	٣٠,١٩	٦,٩٢	٢,٥٢	١,٨٩	١٠٠
راوه	٤٣,٥٩	٣٥,٩٠	١٥,٣٨	٢,٥٦	٢,٥٦	١٠٠
عنه	٥٩,٦٢	٢٨,٨٥	٩,٦٢	١,٩٢	٠,٠٠	١٠٠
حديثة	٥٩,٤٦	٢٧,٠٣	١٠,٨١	٢,٧٠	٠,٠٠	١٠٠
هيت	٤٧,٠٦	٢٩,٤١	١٧,٦٥	٥,٨٨	٠,٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٤- تؤدي الى الاقدام على الاجرام:

من خلال الجدول (٥) والخريطة (٥) نجد ان اعلى نسبة في قضاء القائم كانت في اجابة (احيانا) و(نادرا) وبنفس النسبة بنحو(٣٣,٣٣٪), في حين سجلت بقية الاقضية اعلى النسب في اجابة (احيانا) بنحو (٣٢,٧٠٪),(٤٨,٧٢٪),(٣٨,٤٦٪),(٤٣,٢٤٪),(٤٧,٠٦٪) لكل من قضاء والعبور وراوه وعنه وحديثة وهيت وعلى الترتيب, فمادامت الاجابات احيانا فهذا يعني ان البطالة ليست السبب الوحيد للإقدام على الاجرام, الا ان هناك بعض الاسباب المرتبطة بالبطالة كالضغط المالي بسبب البطالة والذي يؤدي الى اللجوء الى الاجرام لكسب المال, فضلا عن العوامل النفسية كالقلق والاكتئاب, وكذلك قلة الفرص الاقتصادية.

جدول (٥) تؤدي الى الاقدام على الاجرام

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٨,٨٩	١٧,٧٨	٣٣,٣٣	٣٣,٣٣	٦,٦٧	١٠٠
العبور	١٦,٩٨	١٦,٣٥	٣٢,٧٠	٢٤,٥٣	٩,٤٣	١٠٠
راوه	١٠,٢٦	١٥,٣٨	٤٨,٧٢	١٥,٣٨	١٠,٢٦	١٠٠
عنه	٧,٦٩	١٥,٣٨	٣٨,٤٦	٣٦,٥٤	١,٩٢	١٠٠
حديثة	٥,٤١	٢٤,٣٢	٤٣,٢٤	٢١,٦٢	٥,٤١	١٠٠
هيت	٥,٨٨	٢٣,٥٣	٤٧,٠٦	٢٣,٥٣	٠,٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٥- تؤدي البطالة الى التفكك الاسري المتمثل في الطلاق وغيره:

من خلال الجدول (٦) والخريطة (٦) نجد ان قضاءي القائم وراوه سجلت فيهما اعلى نسبه لإجابة (غالبا) بنحو(٤٢,١١٪),(٣٥,٩٠٪) لكل منهما وعلى الترتيب, في حين تراوحت نسبة في بقية الاقضية بـ(احيانا) بين (٤٣,٤٠٪ - ٤٣,٧٥٪), يعود السبب في ذلك الى الضغوطات المالية والنفسية الناجمة عن ظاهرة

البطالة, والتي تؤدي الى التفكك الاسري الذي يختلف من منطقة الى اخرى تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بكل منطقة.

جدول (٦) تؤدي البطالة الى التفكك الاسري المتمثل في الطلاق وغيره

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	١٢,٢٨	٤٢,١١	٣٨,٦٠	٥,٢٦	١,٧٥	١٠٠
العبور	٢٠,٧٥	٢٧,٠٤	٤٣,٤٠	٦,٢٩	٢,٥٢	١٠٠
راوه	١٢,٨٢	٣٥,٩٠	٣٠,٧٧	١٥,٣٨	٥,١٣	١٠٠
عنه	١٥,٣٨	٣٤,٦٢	٣٦,٥٤	١١,٥٤	١,٩٢	١٠٠
حديثة	١٣,٥١	٢٩,٧٣	٤٨,٦٥	٢,٧٠	٥,٤١	١٠٠
هيت	٢٥,٠٠	١٨,٧٥	٤٣,٧٥	٦,٢٥	٦,٢٥	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان).

٦- تؤدي البطالة الى الشعور بالحرمان من الحقوق الاساسية:

من خلال الجدول (٧) والخريطة (٧) نجد ان اعلى نسبة في قضاء القائم كانت في اجابة (غالبا) بنحو(٤٥,٤٥٪), في حين تراوحت الاجابة بـ (دائما) بين (٥٦,٦٠٪ - ٥٦,٧٦٪), وهذا يعني ان للبطالة تأثير كبير على الشعور بالحرمان, واختلاف ذلك بين الاقضية يعود لعدة عوامل منها الاقتصادية الناجمة عن نقص الموارد المالية وبتالي شعور الافراد بعدم القدرة على تلبية احتياجاتهم الاساسية كالسكن والغذاء والتعليم, وكذلك العوامل الاجتماعية فالعاطلين عن العمل لا يقدمون المساهمة في المجتمع وبالتالي يشعرون بالحرمان من الحقوق الاساسية, فضلا عن الافتقار الى الرعاية الصحية والتامين الاجتماعي.

جدول (٧) تؤدي البطالة الى الشعور بالحرمان من الحقوق الاساسية

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٢١,٨٢	٤٥,٤٥	٢٧,٢٧	٣,٦٤	١,٨٢	١٠٠
العبور	٥٦,٦٠	٢٧,٠٤	١٢,٥٨	٢,٥٢	١,٢٦	١٠٠
راوه	٥٦,٤١	٢٣,٠٨	١٥,٣٨	٢,٥٦	٢,٥٦	١٠٠
عنه	٤٤,٠٠	٣٨,٠٠	١٨,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠
حديثة	٥٦,٧٦	٢٧,٠٣	١٠,٨١	٥,٤١	٠,٠٠	١٠٠
هيت	٤١,١٨	٢٩,٤١	١٧,٦٥	٥,٨٨	٥,٨٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٧- تسهم البطالة في اعتلال الصحة الجسدية والنفسية:

من خلال الجدول (٨) والخريطة (٨) نجد ان الاجابة بـ(دائما) سجلت اعلى نسبة في كل من قضاء القائم والعبور بنحو(٤٤,٦٤٪),(٣٧,٧٤٪) لكل منهما وعلى الترتيب.

في حين سجلت اعلى نسبة في قضاء راوه للإجابة بـ(غالبا) بنحو (٥١,٢٨٪), فمادامت اعلى النسب في اجابة دائما وغالبا فهذا يعني ان البطالة تؤثر بشكل كبير على الصحة الجسدية والنفسية, ويعود سبب

التفاوت في النسب بين الاقضية الى مجموعة من العوامل التي تحدثها البطالة كالضغط النفسي الذي يولد الاكتاب والقلق ويؤثر بالتالي على الصحة النفسية والجسدية, وكذلك قلة الحركة والنشاط البدني التي تزيد من فرصة الاصابة بأمراض السمنة وامراض القلب.

جدول (٨) تسهم البطالة في اعتلال الصحة الجسدية والنفسية

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٤٤,٦٤	٢٣,٢١	١٩,٦٤	١٠,٧١	١,٧٩	١٠٠
العبور	٣٧,٧٤	٣٣,٣٣	٢٢,٦٤	٣,١٤	٣,١٤	١٠٠
راوه	٢٣,٠٨	٥١,٢٨	١٥,٣٨	٧,٦٩	٢,٥٦	١٠٠
عنه	٣٤,١٥	٣٤,١٥	١٤,٦٣	١٤,٦٣	٢,٤٤	١٠٠
حديثة	٢٩,٧٣	٣٧,٨٤	٢٩,٧٣	٢,٧٠	٠,٠٠	١٠٠
هيت	٣٥,٢٩	١٧,٦٥	٤١,١٨	٥,٨٨	٠,٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

خريطة (٢) تؤدي البطالة الى قبول العاطل عن العمل بأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاته العلمية

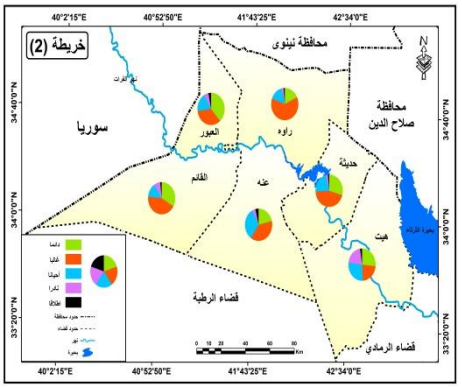

خريطة (٣) يتولد لدى المتعطل شعور بأنه غير قادر على تقديم خبراته والمساهمة في بناء المجتمع مما يخلق انطباعا لديه بأنه عالة على المجتمع

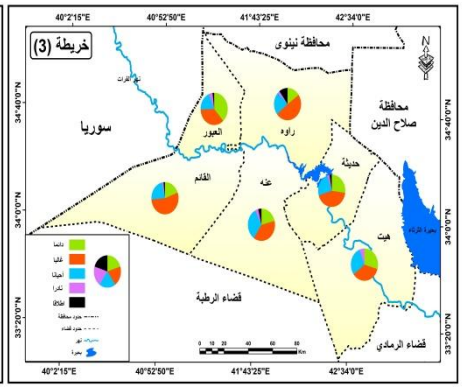

خريطة (٤) تؤدي البطالة الى التأخر في الزواج نظرا لتكاليفه

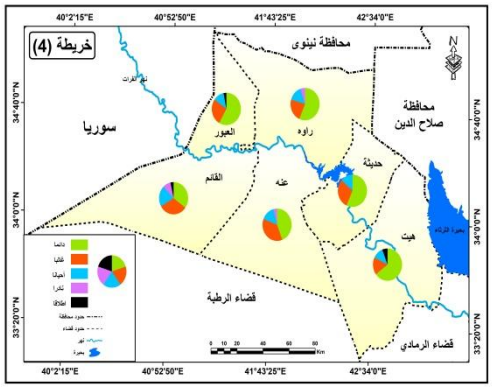

خريطة (٥) تؤدي الى الاقدام على الاجرام

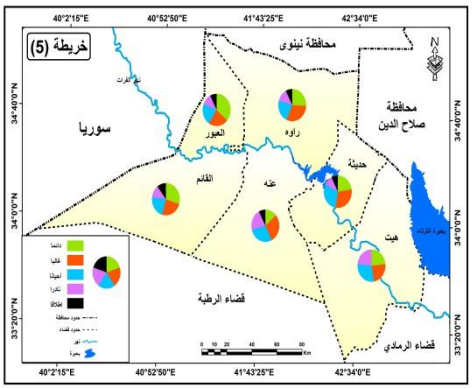

خريطة (٦) تؤدي البطالة الى التفكك الاسري المتمثل في الطلاق وغيره

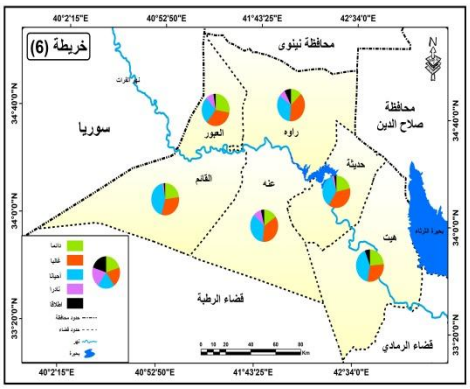

خريطة (٧) تؤدي البطالة الى الشعور بالحرمان من الحقوق الاساسية

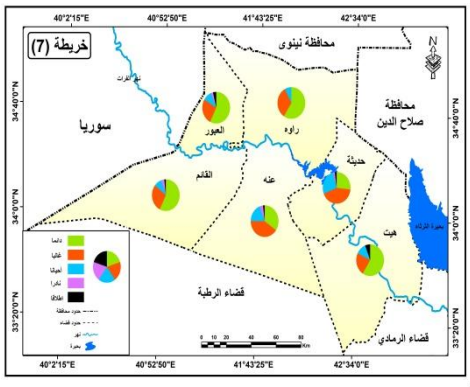

خريطة (٨) تسهم البطالة في اعتلال الصحة الجسدية والنفسية

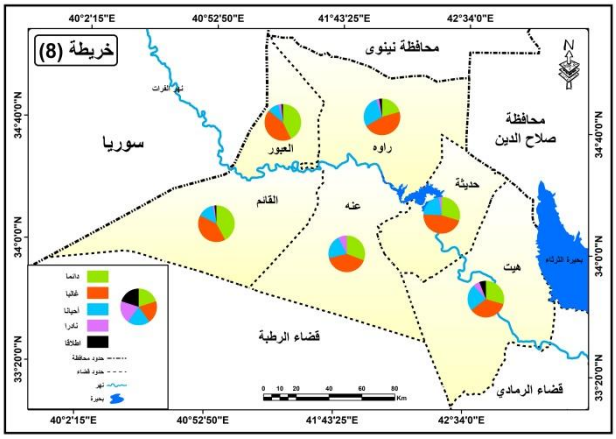

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) ، ومخرجات برنامج Arc Map.١٠,٨ .

ثانيا/ الآثار التعليمية والثقافية للبطالة:

تمتد آثار البطالة لتشمل المجالات التعليمية والثقافية أيضا, فحينما يفقد الفرد مصدر دخله، تصبح القدرة على مواصلة التعليم أو دعم تعليم الأبناء أكثر صعوبة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التسرب من المدارس وضعف التحصيل العلمي, كما أن البطالة تحد من فرص المشاركة في الأنشطة الثقافية وتقلل من الاهتمام بالمعرفة والتطوير الذاتي، مما يسهم في تراجع الوعي الثقافي في المجتمع. ولهذا، فإن البطالة تعد عائقا كبيرا أمام التقدم التعليمي والثقافي لأي أمة, وفيما يلي بعض الاثار:

١- تؤدي البطالة الى عدم مواصلة التعليم:

من خلال الجدول (٩) والخريطة (٩) نجد ان القضاء الوحيد الذي سجلت فيه اعلى نسبة لإجابة (دائما) هو قضاء العبور بنحو(٣٨,٣٦٪), في حين سجلت بقية الاقضية اعلى نسبة في إجابة (غالبا) في قضاء القائم بنحو (٥٤,٣٩٪), وهذا يعني ان البطالة تؤثر بشكل ملحوظ على مواصلة التعليم ويختلف تأثيرها بين الاقضية تبعا لاختلاف الضغوطات المالية والاجتماعية الناجمة عن البطالة والتي تمنع الكثير من الافراد من متابعة تعليمهم, فضلا عن الافتقار الى المؤسسات التعليمية او عدم قربها للفئات العاطلة عن العمل.

جدول (٩) تؤدي البطالة الى عدم مواصلة التعليم

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	١٩,٣٠	٥٤,٣٩	٢٢,٨١	١,٧٥	١,٧٥	١٠٠
العبور	٣٨,٣٦	٣٥,٨٥	١٩,٥٠	٤,٤٠	١,٨٩	١٠٠
راوه	١٥,٣٨	٤٨,٧٢	٢٣,٠٨	٢,٥٦	١٠,٢٦	١٠٠
عنه	٢١,١٥	٣٨,٤٦	٣٢,٦٩	٣,٨٥	٣,٨٥	١٠٠
حديثة	٢٧,٠٣	٤٣,٢٤	٢٤,٣٢	٢,٧٠	٢,٧٠	١٠٠
هيت	٢٩,٤١	٣٥,٢٩	٢٩,٤١	٥,٨٨	٠,٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان).

٢- تسهم البطالة في تفشي الامية والجهل الاجتماعي:

من خلال الجدول (١٠) والخريطة (١٠) نجد ان الاجابة بـ(دائما) سجلت اعلى نسبة في اربعة اقضية بنحو (٥٧,١٤٪),(٥٧,٢٣٪),(٥٨,٩٧٪),(٥٨,٨٢٪) لكل من قضاء القائم والعبور وراوه وهيت وعلى الترتيب, في حين كانت الاجابة بـ(غالبا) هي اعلى نسبة في قضاءي عنه وحديثة بنحو (٤٠,٣٨٪),(٤٢,٢٢٪) لكل منهما وعلى الترتيب, ويعود السبب في ذلك الى مجموعة من العوامل كالافتقار الى التعليم والتدريب وكذلك الفقر والهجرة فضلا عن التهميش الاجتماعي والتي تختلف بين قضاء وآخر.

جدول (١٠) تسهم البطالة في تفشي الامية والجهل الاجتماعي

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٥٧,١٤	٢٨,٥٧	٨,٩٣	٣,٥٧	١,٧٩	١٠٠
العبور	٥٧,٢٣	٢٦,٤٢	١٠,٠٦	٢,٥٢	٣,٧٧	١٠٠
راوه	٥٨,٩٧	٣٣,٣٣	٧,٦٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠
عنه	٣٤,٦٢	٤٠,٣٨	١٩,٢٣	٣,٨٥	١,٩٢	١٠٠
حديثة	٢٦,٦٧	٤٢,٢٢	٢٦,٦٧	٢,٢٢	٢,٢٢	١٠٠
هيت	٥٨,٨٢	٢٣,٥٣	١١,٧٦	٠,٠٠	٥,٨٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

خريطة (٩) تؤدي البطالة الى عدم مواصلة التعليم

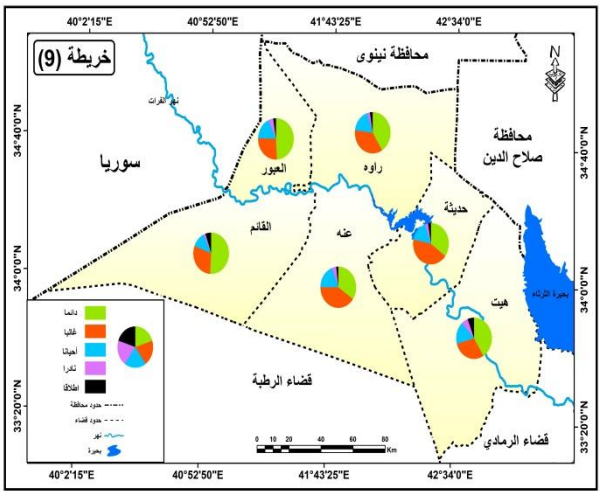

خريطة (١٠) تسهم البطالة في تفشي الامية والجهل الاجتماعي

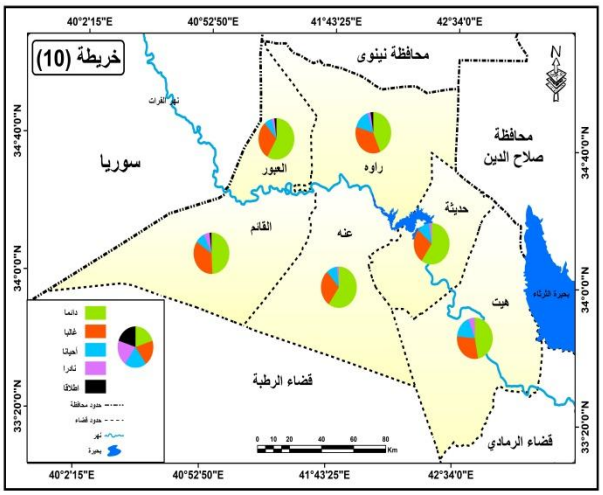

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٩ ، ١٠) ، ومخرجات برنامج Arc Map.١٠,٨ .

ثالثا/ الأعباء الاقتصادية على الأسرة:

تعد البطالة من أبرز العوامل التي تزيد الأعباء الاقتصادية لاسيما فقدان المعيل الرئيسي للأسرة مصدر دخله إلى تراجع القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء، التعليم، والصحة. مما يؤدي الى تتراكم الديون وتزداد الضغوط النفسية، مما ينعكس سلبا على استقرار الأسرة وتوازنها. فالبطالة لا تمثل مشكلة

فردية فحسب، بل هي أزمة تمس كيان الأسرة بأكمله وتؤثر على المجتمع بصورة عامة, وفيما يلي بعض الاثار:

١- تتحمل الاسرة عبء معيشة المتعطلين:

من خلال الجدول (١١) والخريطة (١١) نجد ان الاجابة بـ (دائما) سجلت اعلى النسب في جميع الاقضية بنحو (٣٥,٠٩٪),(٥٧,٨٦٪),(٥٦,٤١٪),(٤٤,٢٣٪),(٥٦,٧٦٪),(٦٤,٧١٪) لكل من قضاء القائم والعبور وراوه وعنه وحديثة وهيت وعلى الترتيب, وهذا يعني ان للبطالة تأثير كبير على الاسرة في تحمل عبء معيشة المتعطلين, اذ تتحمل الاسرة مسؤولية توفير الاحتياجات الاساسية للمتعطلين مما يؤدي الى زيادة التوتر المالي والاجتماعي داخل الاسرة, كذلك نقص الدعم الحكومي للمتعطلين والذي يزيد من عبء تحمل الاسرة لمعيشة المتعطلين, فضلا عن الانعكاسات النفسية داخل الاسرة نتيجة الضغط المالي.

جدول (١١) تتحمل الاسرة عبء معيشة المتعطلين

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٣٥,٠٩	٣١,٥٨	٢١,٠٥	٨,٧٧	٣,٥١	١٠٠
العبور	٥٧,٨٦	٢٦,٤٢	١١,٩٥	٠,٦٣	٣,١٤	١٠٠
راوه	٥٦,٤١	٢٣,٠٨	١٥,٣٨	٥,١٣	٠,٠٠	١٠٠
عنه	٤٤,٢٣	٣٦,٥٤	١٥,٣٨	٣,٨٥	٠,٠٠	١٠٠
حديثة	٥٦,٧٦	٢٩,٧٣	١٣,٥١	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠
هيت	٦٤,٧١	١٧,٦٥	١١,٧٦	٠,٠٠	٥,٨٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٢- يضطر الكثير من الاسر التي يعاني فيها رب الاسرة من البطالة الى توجيه ابناءه بترك مقاعد الدراسة وزجهم في سوق العمل:

من خلال الجدول (١٢) والخريطة (١٢) نجد ان اعلى نسبة في قضاء القائم كانت في اجابة (دائما) بنحو(٤٢,١١٪), بينما سجل قضاء راوه اعلى النسب في اجابة (غالبا) بنحو (٤٦,١٥٪), يعود السبب في توجيه الاباء ابنائهم للعمل بدلا من الدراسة لمساعدة الاسرة في تامين احتياجاتها, فضلا عن نقص الفرص التعليمية في بعض المناطق, كذلك عدم امكانية توفير الاباء المتعطلين لمتطلبات ابنائهم من اجل اكمال تعليمهم.

جدول (١٢) يضطر الكثير من الاسر التي يعاني فيها رب الاسرة من البطالة الى توجيه ابناءه بترك مقاعد الدراسة وزجهم في سوق العمل

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٤٢,١١	٤٠,٣٥	١٤,٠٤	١,٧٥	١,٧٥	١٠٠
العبور	٤٢,٦٧	٤٣,٣٣	١٠,٠٠	٢,٦٧	١,٣٣	١٠٠
راوه	٢٠,٥١	٤٦,١٥	٢٨,٢١	٢,٥٦	٢,٥٦	١٠٠
عنه	٣٠,٧٧	٤٠,٣٨	٢١,١٥	٧,٦٩	٠,٠٠	١٠٠
حديثة	٢٩,٧٣	٤٥,٩٥	٢١,٦٢	٢,٧٠	٠,٠٠	١٠٠
هيت	٢٩,٤١	٣٥,٢٩	٢٣,٥٣	٥,٨٨	٥,٨٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٣- تضطر الاسرة التي يعاني افرادها من البطالة الى الاستدانة نتيجة زيادة الاعباء المالية للأسرة الملقاة على عاتقها:

من خلال الجدول (١٣) والخريطة (١٣) نجد ان قضائي القائم والعبور سجلت فيهما اعلى نسبه في إجابة (دائما) بنحو(٣٦,٨٤٪),(٤٧,١٧٪) لكل منهما وعلى الترتيب, في حين سجلت اعلى نسبة في بقية الاقضية بـ(غالبا) بنحو (٤٣,٥٩٪),(٣٨,٤٦٪),(٥٦,٧٦٪),(٤١,١٨٪) لكل من قضاء راوه وعنه وحديثة وهيت وعلى الترتيب, يعود السبب في هذا التفاوت الى مجموعة من العوامل الاقتصادية وقلة فرص العمل والوظائف والدعم الحكومي, فضلا عن القروض غير الرسمية.

جدول (١٣) تضطر الاسرة التي يعاني افرادها من البطالة الى الاستدانة نتيجة زيادة الاعباء المالية للأسرة الملقاة على عاتقها

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٣٦,٨٤	٢٨,٠٧	٢١,٠٥	١٠,٥٣	٣,٥١	١٠٠
العبور	٤٧,١٧	٣٥,٨٥	١١,٣٢	٣,٧٧	١,٨٩	١٠٠
راوه	٢٣,٠٨	٤٣,٥٩	٢٨,٢١	٢,٥٦	٢,٥٦	١٠٠
عنه	٣٤,٦٢	٣٨,٤٦	٢٣,٠٨	١,٩٢	١,٩٢	١٠٠
حديثة	٢١,٦٢	٥٦,٧٦	٢١,٦٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠
هيت	٣٥,٢٩	٤١,١٨	١٧,٦٥	٥,٨٨	٠,٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

خريطة (١١) تتحمل الاسرة عبء معيشة المتعطلين

خريطة (١٢) يضطر الكثير من الاسر التي يعاني فيها رب الاسرة من البطالة الى توجيه ابناءه بترك مقاعد الدراسة وزجهم في سوق العمل

خريطة (١٣) تضطر الاسرة التي يعاني افرادها من البطالة الى الاستدانة نتيجة زيادة الاعباء المالية للأسرة الملقاة على عاتقها

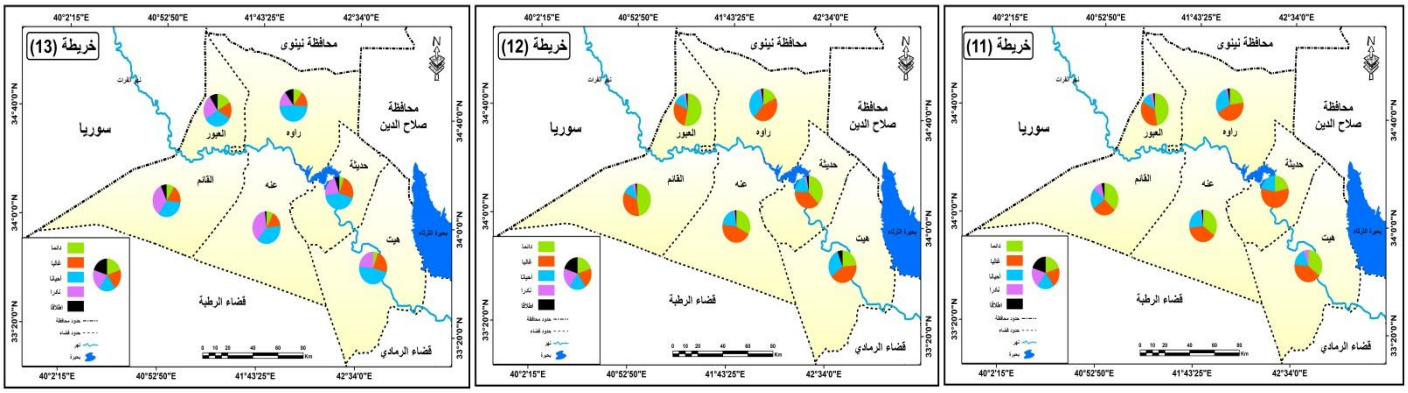

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١١ ، ١٢ ، ١٣) ، ومخرجات برنامج Arc Map.١٠,٨ .

رابعا/ التأثيرات الاقتصادية على المجتمع:

تعد البطالة من الظواهر الاقتصادية الخطيرة التي تؤثر بشكل مباشر على استقرار المجتمعات ونموها. فالبطالة لا تضر بالأفراد فقط ، بل تشكل عبئا اقتصاديا كبيرا على المجتمع بأسره ، وفيما يلي بعض الاثار:

١- يتحمل المجتمع عبء معيشة المتعطلين:

من خلال الجدول (١٤) والخريطة (١٤) نجد ان الاجابة بـ(دائما) سجلت اعلى نسبة في كل من قضاء القائم والعبور بنحو (٢٩,٨٢٪),(٣٦,٣١٪) لكل منهما وعلى الترتيب, اما قضاء راوه فكانت الاجابة بـ(غالبا) هي اعلى نسبة بنحو (٣٠,٧٧٪), اما قضاء حديثة فقد سجلت اعلى نسبة فيه للإجابة بـ(احيانا) بنحو (٣٠,٠٪), يعود السبب في هذا التفاوت الى مجموعة من العوامل الاقتصادية وفرص العمل والوعي الاجتماعي والتوجهات الحكومية.

جدول (١٤) يتحمل المجتمع عبء معيشة المتعطلين

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٢٩,٨٢	٢٤,٥٦	٢٢,٨١	١٢,٢٨	١٠,٥٣	١٠٠
العبور	٣٦,٣١	٢٢,٩٣	٢١,٦٦	١١,٤٦	٧,٦٤	١٠٠
راوه	٢٥,٦٤	٣٠,٧٧	٢٣,٠٨	١٢,٨٢	٧,٦٩	١٠٠
عنه	١٣,٤٦	٢٨,٨٥	٢٨,٨٥	٢١,١٥	٧,٦٩	١٠٠
حديثة	٢٢,٥٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	١٠,٠٠	٧,٥٠	١٠٠
هيت	٢٣,٥٣	٢٣,٥٣	٢٩,٤١	٢٣,٥٣	٠,٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٢- تؤدي تفشي مشكلة البطالة الى سوء توزيع الثروة والدخل في المجتمع:

من خلال الجدول (١٥) والخريطة (١٥) نجد ان الاجابة بـ(دائما) سجلت اعلى نسبة في اربعة اقضية بنحو (٥٠,٨٨٪),(٤٩,٠٦٪),(٤١,٠٣٪),(٤١,١٨٪) لكل من قضاء القائم والعبور وراوه وهيت وعلى الترتيب, في حين كانت الاجابة بـ(غالبا) هي اعلى نسبة في قضاءي عنه وحديثة بنحو (٤٠,٣٨٪),(٤٣,٢٤٪) لكل منهما وعلى الترتيب, وهذا يعني ان للبطالة تأثير كبير في توزيع الثروة والدخل, وتختلف النسب من قضاء لآخر تبعا لاختلاف الظروف الاقتصادية المحلية وكذلك البنية الاجتماعية والتعليمية والدعم الحكومي والوعي الثقافي.

جدول (١٥) تؤدي تفشي مشكلة البطالة الى سوء توزيع الثروة والدخل في المجتمع

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٥٠,٨٨	٢٩,٨٢	١٢,٢٨	١,٧٥	٥,٢٦	١٠٠
العبور	٤٩,٠٦	٢٦,٤٢	١٧,٦١	٤,٤٠	٢,٥٢	١٠٠
راوه	٤١,٠٣	٣٥,٩٠	١٧,٩٥	٢,٥٦	٢,٥٦	١٠٠
عنه	٣٤,٦٢	٤٠,٣٨	١٩,٢٣	٣,٨٥	١,٩٢	١٠٠
حديثة	٣٥,١٤	٤٣,٢٤	١٦,٢٢	٢,٧٠	٢,٧٠	١٠٠
هيت	٤١,١٨	٢٩,٤١	١٧,٦٥	٥,٨٨	٥,٨٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٣- قلة فرص العمل امام الشباب تمثل عقبة يترتب عليها هدر لراس المال البشري:

من خلال الجدول (١٦) والخريطة (١٦) نجد ان الاجابة بـ(دائما) سجلت اعلى نسبة في كل من قضاء القائم والعبور بنحو (٤٧,٣٧٪),(٥٣,٤٦٪) لكل منهما وعلى الترتيب, في حين سجلت الاجابة بـ(غالبا) اعلى نسبة في كل من قضاء راوه وعنه بنحو (٤٣,٥٩٪),(٤٤,٢٣٪) لكل منهما وعلى الترتيب, اما قضاء هيت جاء بأعلى النسب بإجابة (اطلاقا) بنحو (٥,٨٨) ويأتي ذلك تبعا لاختلاف الظروف الاقتصادية وكذلك المؤسسات التعليمية والتدريبية والتوظيف الحكومي والتفاوت في مستويات التعليم والوعي الثقافي.

جدول (١٦) قلة فرص العمل امام الشباب تمثل عقبة يترتب عليها هدر لراس المال البشري

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٤٧,٣٧	٣٥,٠٩	١٢,٢٨	٣,٥١	١,٧٥	١٠٠
العبور	٥٣,٤٦	٢٨,٩٣	١٢,٥٨	٣,١٤	١,٨٩	١٠٠
راوه	١٧,٩٥	٤٣,٥٩	٣٣,٣٣	٢,٥٦	٢,٥٦	١٠٠
عنه	٣٢,٦٩	٤٤,٢٣	١٩,٢٣	١,٩٢	١,٩٢	١٠٠
حديثة	٣٧,٨٤	٣٧,٨٤	١٨,٩٢	٢,٧٠	٢,٧٠	١٠٠
هيت	٢٣,٥٣	٤١,١٨	٢٩,٤١	٠,٠٠	٥,٨٨	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

٤- تؤدي البطالة الى ضعف في النمو الاقتصادي:

من خلال الجدول (١٧) والخريطة (١٧) نجد ان الاجابة بـ(دائما) سجلت اعلى النسب في جميع الاقضية بنحو (٥٤,٣٩٪),(٦٥,٤١٪),(٦١,٥٤٪),(٥٧,٦٩٪),(٥١,٣٥٪),(٥٢,٩٤٪) لكل من قضاء القائم والعبور وراوه وعنه وحديثة وهيت وعلى الترتيب, وهذا يعني ان للبطالة تأثير كبير على النمو الاقتصادي, ويعود التفاوت في النسب الى مجموعة من الظروف الاقتصادية والبنى التحتية والتعليم والتدريب المهني والاعتماد على قطاعات معينة وكذلك البيئة الاجتماعية.

جدول (١٧) تؤدي البطالة الى ضعف في النمو الاقتصادي

القضاء	دائما%	غالبا%	احيانا%	نادرا%	اطلاقا%	مجموع %
القائم	٥٤,٣٩	٣٣,٣٣	٨,٧٧	١,٧٥	١,٧٥	١٠٠
العبور	٦٥,٤١	٢٢,٦٤	٥,٦٦	٣,١٤	٣,١٤	١٠٠
راوه	٦١,٥٤	٢٥,٦٤	١٠,٢٦	٢,٥٦	٠,٠٠	١٠٠
عنه	٥٧,٦٩	٣٤,٦٢	٥,٧٧	١,٩٢	٠,٠٠	١٠٠
حديثة	٥١,٣٥	٤٠,٥٤	٨,١١	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠٠
هيت	٥٢,٩٤	٢٣,٥٣	١٧,٦٥	٥,٨٨	٠,٠٠	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) .

خريطة (١٤) يتحمل المجتمع عبء معيشة المتعطلين

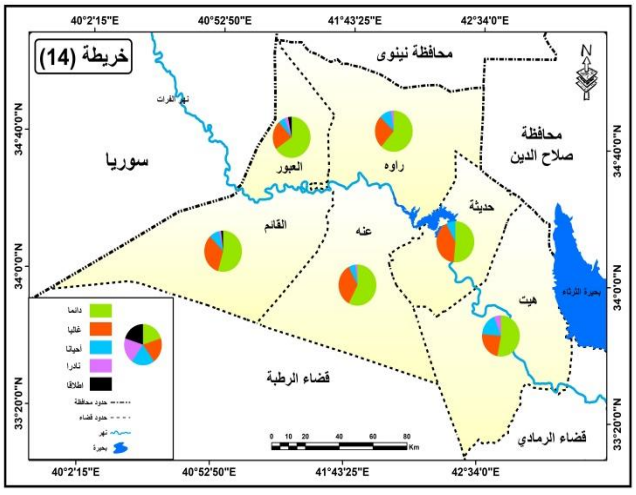

خريطة (١٥) تؤدي تفشي مشكلة البطالة الى سوء توزيع الثروة والدخل في المجتمع

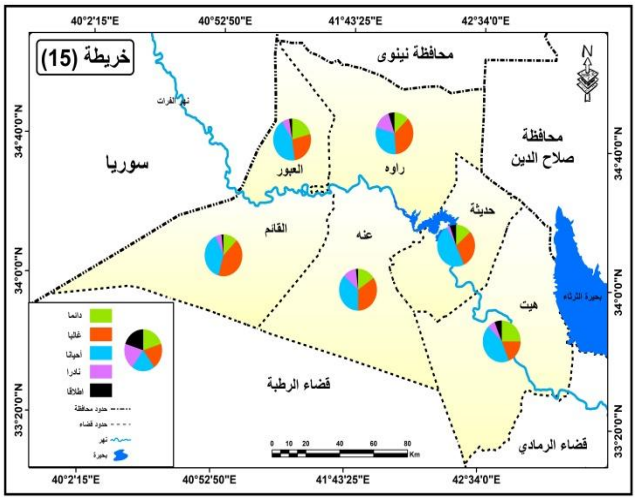

خريطة (١٦) قلة فرص العمل امام الشباب تمثل عقبة يترتب عليها هدر لراس المال البشري

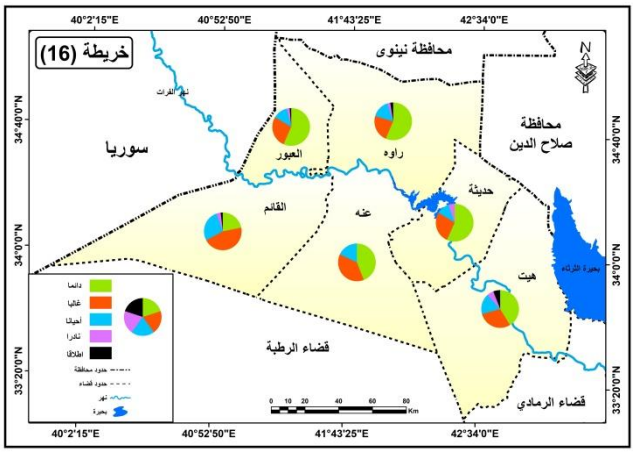

خريطة (١٧) تؤدي البطالة الى ضعف في النمو الاقتصادي

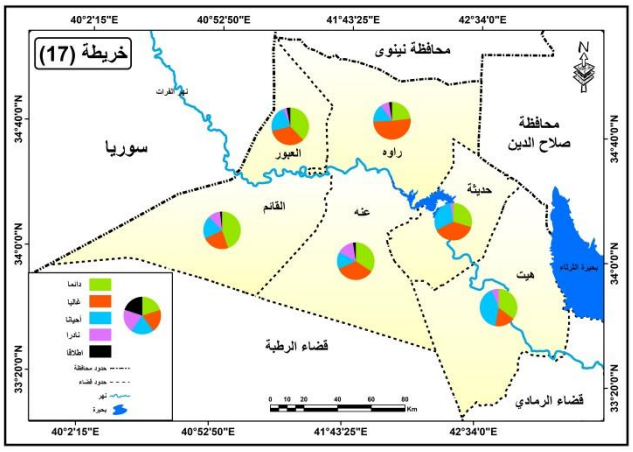

المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧) ، ومخرجات برنامج Arc Map.١٠,٨ .

خامسا/ النمذجة التنبؤية للبطالة في إقليم أعالي الفرات :

تم الاعتماد منهجا تحليليا مكانيا وزمانيا قائما على دمج نوعين من خوارزميات الذكاء الاصطناعي من أجل التنبؤ باتجاهاتها المستقبلية حتى عام ٢٠٤٠ وتقديم حلول علمية قائمة على التحليل المكاني والاجتماعي ، الأولى تحاكي الواقع المكاني للبطالة من خلال تجميع المناطق المتشابهة ، والثانية تستخدم للتنبؤ المستقبلي استنادا إلى مؤشرات التنمية البشرية والتعليم والدخل .

١- خوارزمية التجميع المكاني والاجتماعي (Spatial Socioeconomic Clustering - SSC)

تستخدم هذه الخوارزمية لتقسيم أقضية إقليم أعالي الفرات إلى مجموعات (Clusters) وفقا لتشابهها في مؤشرات البطالة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية .وتعد خوارزمية K-Means الأساس في هذا التحليل، حيث تعمل على تقليل التباين داخل المجموعة الواحدة وزيادة التباين بين المجموعات المختلفة بهدف الكشف عن الأنماط المكانية للبطالة.

أظهرت نتائج التحليل أن الإقليم يمكن تقسيمه إلى ثلاث مجموعات مكانية كما يأتي:

جدول (١٨) خوارزمية التجميع المكاني والاجتماعي

المجموعة	الأقضية	الخصائص الرئيسة	نوع البطالة
المجموعة الأولى	القائم - راوه	مستوى بطالة مرتفع، ضعف في الخدمات، آثار نفسية واجتماعية عميقة	بطالة هيكلية
المجموعة الثانية	عنه - العبور	بطالة متوسطة، مشاكل أسرية، قابلية محدودة للتعافي	بطالة دورية
المجموعة الثالثة	حديثة - هيت	بطالة منخفضة، تنوع اقتصادي، استقرار اجتماعي نسبي	بطالة مقنعة

المصدر: بالاعتماد على خوارزمية (Spatial Socioeconomic Clustering - SSC).

٢- خوارزمية التنبؤ الزماني المكاني - (Spatio-Temporal Unemployment Forecast STUF)

تستند هذه الخوارزمية إلى تقنيات الانحدار المعزز (Gradient Boosting / XGBoost) من أجل التنبؤ بمعدلات البطالة المستقبلية في الإقليم حتى عام ٢٠٤٠ ويعتمد النموذج على مجموعة من المتغيرات منها معدل البطالة الحالي، ومستوى التعليم، والدخل الأسري، وشدة الضغوط النفسية، وتوفر البنية التحتية.

جدول (١٩) نتائج خوارزمية التنبؤ الزماني المكاني

القضاء	٢٠٢٤ (%)	٢٠٣٠ (%)	٢٠٤٠ (%)
القائم	٢٩	٣١,٥	٣٤,٢
راوه	٢٧	٢٨,١	٣٠
العبور	٢٤	٢٣	٢٢,٤
عنه	٢١	٢٠,٣	١٩,٥
حديثة	١٨	١٧,١	١٥
هيت	١٩	١٨	١٦,٣

المصدر: بالاعتماد على خوارزمية (Spatio-Temporal Unemployment Forecast - STUF).

أظهرت النتائج أن البطالة في إقليم أعالي الفرات تتميز بتوزيع مكاني غير متوازن، حيث تمثل أقضية القائم وراوه بؤرا حرجة للبطالة المرتفعة، بينما أظهرت حديثة وهيت مؤشرات تحسن نسبي بفضل تنوع النشاط الاقتصادي .وتشير التوقعات إلى احتمال ارتفاع معدل البطالة الإقليمي من ٢٣٪ عام ٢٠٢٤ إلى نحو ٢٦٪ عام ٢٠٤٠ ما لم تتخذ إجراءات هيكلية جادة.

أما في حال تبني سياسات تنموية قائمة على دعم الزراعة الحديثة، والمشاريع الصغيرة، وبرامج التدريب والتعليم المهني، فيمكن خفض البطالة إلى نحو ١٧٪ بحلول عام ٢٠٣٠ ، مع تحسن واضح في مؤشرات التنمية البشرية (الدخل، التعليم، الصحة) . **وتظهر الأشكال الاتية نتائج المحاكاة والتنبؤ بمعدلات البطالة:**

شكل (١) توقعات البطالة في أقضية إقليم أعالي الفرات للمدة (٢٠٢٤ – ٢٠٤٠)

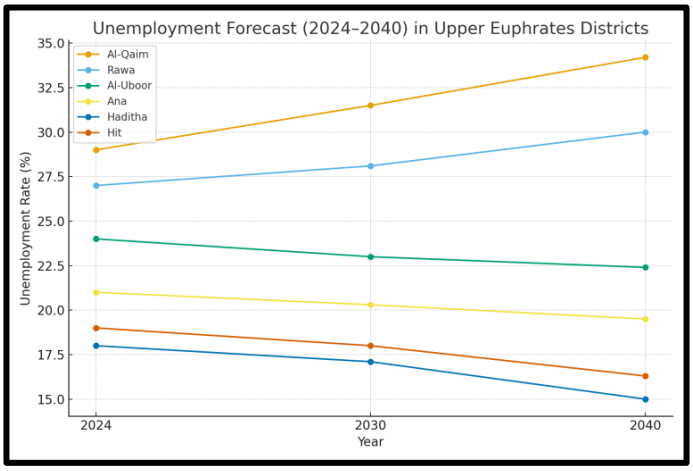

المصدر: بالاعتماد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي (AI) .

شكل (٢) التوزيع المكاني للبطالة في أقضية إقليم أعالي الفرات للسنوات (٢٠٢٤-٢٠٣٠- ٢٠٤٠)

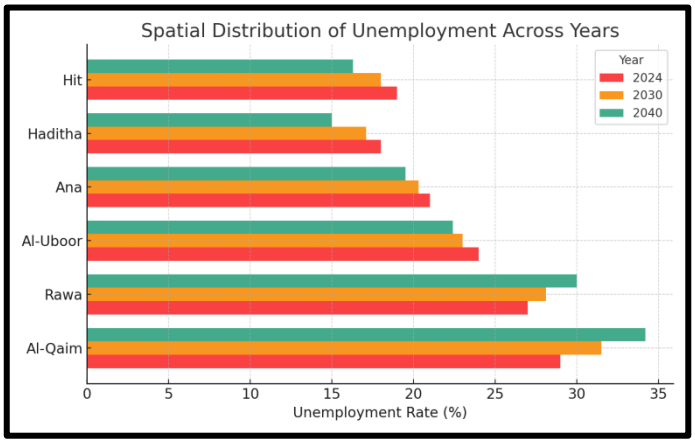

المصدر: بالاعتماد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي (AI) .

شكل (٣) الرادار النسبي لمعدلات البطالة في أقضية إقليم أعالي الفرات للسنوات (٢٠٢٤-٢٠٣٠-٢٠٤٠)

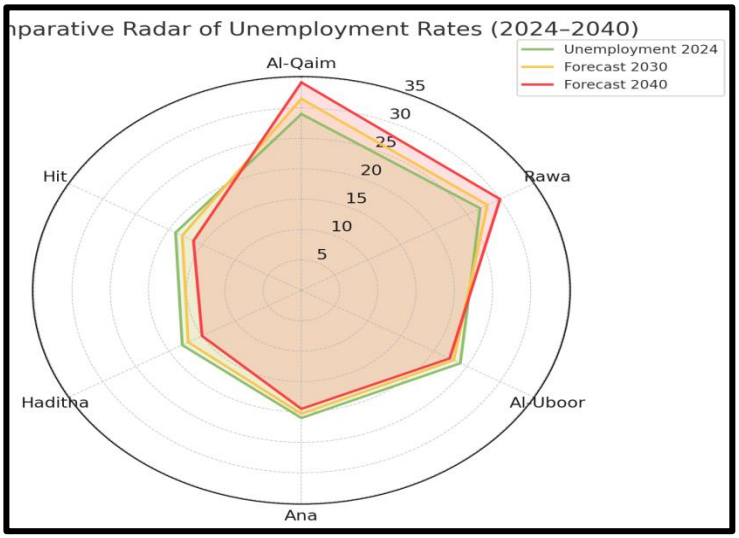

المصدر: بالاعتماد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي (AI) .

المناقشة الختامية:

أظهرت الدراسة أن البطالة في أقضية أعالي الفرات ليست مجرد ظاهرة اقتصادية، انما هي انعكاس لمزيج من العوامل الجغرافية والديموغرافية والتنموية, اذ تبين أن تفاوت معدلات البطالة يرتبط ارتباطا مباشرا بتباين مستوى الخدمات والبنية التحتية وتنوع الأنشطة الاقتصادية بين الأقضية, وكما كشفت الدراسة أن البطالة ينجم عنها سلسلة من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية، تبدأ من الفرد لتصل إلى الأسرة ثم إلى المجتمع ككل، مما يعمق مظاهر التفاوت المكاني ويضعف من فرص تحقيق تنمية بشرية متوازنة, وأوضحت نتائج البحث أن البطالة في أقضية أعالي الفرات تمثل ظاهرة مركبة تتجاوز حدود الاقتصاد لتتداخل مع الأبعاد السكانية والاجتماعية والتنموية, وأن تباين نسب البطالة بين الأقضية ليس عشوائيا بل يرتبط بدرجة وثيقة بخصائص المكان سواء من حيث الموقع الجغرافي أو مستوى البنية التحتية أو طبيعة الأنشطة الاقتصادية السائدة, اذ يلاحظ ان الأقضية التي تعاني ضعفا في الخدمات وفرص العمل الإنتاجية اظهرت معدلات بطالة أعلى الأمر الذي يترجم إلى آثار نفسية واجتماعية واقتصادية أعمق على سكانها.

وتتفق هذه النتائج مع ما ذهبت إليه الأدبيات الاقتصادية التي ترى أن البطالة لا يمكن قراءتها بمعزل عن البيئة المحلية، انما هي نتاج مباشر للتفاوتات التنموية والإقليمية (Todaro & Smith, ٢٠٢٠). إذ بين البحث أن الأثر النفسي والاجتماعي للبطالة في أعالي الفرات يتضح من خلال ارتفاع مستويات القلق والإحباط وضعف المشاركة المجتمعية، وهو ما يعكس العلاقة الجدلية بين البطالة ورأس المال الاجتماعي, أما على المستوى الاقتصادي فقد كشفت الدراسة أن الأسر العاطلة عن العمل تواجه أعباء مالية متزايدة ما يؤدي إلى تراجع قدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية ويزيد من اعتمادها على مصادر دخل غير مستقرة.

كما أظهر البحث أن البطالة تمثل عائقا أمام تحقيق التنمية البشرية حيث تتسبب في انخفاض التحصيل التعليمي وتدهور الوضع الصحي وتراجع الدخل الفردي، وهذه النتائج تتناغم مع ما أكده تقرير التنمية البشرية (UNDP, ٢٠٢٢) بشأن دور البطالة في إضعاف مؤشرات التنمية وتعميق الفوارق الاجتماعية, ويمثل هذا الواقع تحديا مضاعفا في منطقة أعالي الفرات نظرا لخصوصيتها الجغرافية وقربها من مناطق النزاع سابقا، وما نتج عن ذلك من ضعف الاستثمارات وقلة الفرص الاقتصادية.

إن ما توصل إليه البحث يضعنا أمام حقيقة مفادها أن البطالة في أعالي الفرات ليست مجرد مظهر من مظاهر اختلال سوق العمل ، بل هي انعكاس لمشكلة بنيوية في النظام التنموي المحلي، اذ تتجسد في غياب العدالة المكانية في توزيع الفرص وضعف التكامل بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية. ومن هنا، فإن مقاربة البطالة تتطلب حلولا جغرافية وسكانية متكاملة، وتشير هذه المعطيات إلى أن البطالة في المنطقة لا يمكن قراءتها بمعزل عن البيئة المحلية , وانما ينبغي فهمها في إطار علائقي يربط بين الخصائص

السكانية والمؤشرات التنموية وظروف المكان من اجل فهم ارتباطاتها العلائقية بالمؤشرات التنموية والمجتمعية وليس فقط من منظور اقتصادي ضيق.

المقترحات:

١- اعتماد مؤشرات البطالة كأداة رئيسية في التخطيط التنموي بحيث ينظر إليها ليس فقط كمشكلة اقتصادية بل كعنصر مؤثر في الاستقرار الاجتماعي ونوعية الحياة.

٢- تبني سياسات محلية موجهة لمعالجة البطالة تأخذ في الاعتبار الخصائص الجغرافية والديموغرافية لكل قضاء ومراعاة الفروق المكانية.

٣- تشجيع الاستثمار في القطاعات الاقتصادية غير المستغلة مثل الزراعة الحديثة والصناعات التحويلية الصغيرة والخدمات اللوجستية من اجل توليد فرص عمل مستدامة تتناسب مع طبيعة المنطقة.

٤- العمل على تطوير برامج تدريب وتأهيل للشباب والنساء ترتبط مباشرة بمتطلبات سوق العمل المحلي والإقليمي بما يسهم في رفع كفاءة القوى العاملة ويحد من البطالة المقنعة.

٥- العدالة في توزيع الخدمات والبنية التحتية بين الأقضية خاصة في المناطق الطرفية التي تعاني ضعفا في فرص التنمية من أجل تقليص الفجوة التنموية وتقليل دوافع البطالة.

٦- إشراك المجتمع المحلي ومؤسساته في صياغة السياسات والبرامج التنموية وبما يعزز من شعور الأفراد بالمسؤولية المشتركة ويزيد من فرص نجاح استراتيجيات الحد من البطالة.

٧- إيجاد آليات دعم وتمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة عبر قروض ميسرة أو حاضنات أعمال محلية كونها أكثر قدرة على استيعاب العاطلين عن العمل وتحفيز روح المبادرة.

٨- تقوية التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص من خلال برامج تدريبية وتطبيقية تسهم في سد الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل الفعلية.

المصادر:

١- Al-Yasiri, A. J., & Al-Yasiri, I. J. (٢٠٢١). Iraq's Unemployment Realities and Causes: An Analytical Study. Akkad Journal Of Contemporary Economic Studies, ١(١), ١٧-٢٨.

٢- International Labour Organization. (٢٠٢٣). World employment and social outlook: Trends ٢٠٢٣. Geneva: ILO.

٣- Todaro, M. P., & Smith, S. C. (٢٠٢٠). Economic development (١٣th ed.). New York: Pearson.

٤- United Nations Development Programme. (٢٠٢٢). Human development report ٢٠٢٢: Uncertain times, unsettled lives. New York: UNDP.

٥- عبود الحلفي., & ـ عبد الجبار. (٢٠٠٨). –البطالة في العراق مع إشارة خاصة إلى بطالة الشباب. بحوث اقتصادية عربية, ١٧(٤٤,٤٣), ٩٣-١٠٦.

٦- Pohlan, L. (٢٠٢٤). Unemployment’s long shadow: the persistent impact on social exclusion. Journal for Labour Market Research, ٥٨(١), ١٢.

٧- جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة العراق الادارية ، ٢٠٢٣ ، مقياس(١:١٠٠٠٠٠٠).

٨- المصدر .جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة الانبار الادارية ، ٢٠٢٣ ، مقياس(١:٥٠٠٠٠٠).

٩- مديرية إحصاء الأنبار، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٤م .

ملحق (١) استمارة الاستبيان المعتمدة في البحث

١.	تؤدي البطالة الى قبول العاطل عن العمل بأي عمل حتى لو كان لا يتناسب مع مؤهلاته العلمية				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
٢.	يتولد لدى المتعطل شعور بأنه غير قادر على تقديم خبراته والمساهمة في بناء المجتمع مما يخلق انطباعا لديه بأنه عالة على المجتمع				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
٣.	البطالة تولد اضطرابا واحباطا شديدا من ضعف الامل في وجود فرصة للعمل				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
٤.	تؤدي البطالة الى التأخر في الزواج نظرا لتكاليفه				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
٥.	تؤدي الى الاقدام على الاجرام				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
٦.	تؤدي البطالة الى التفكك الاسري المتمثل في الطلاق وغيره				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
٧.	تؤدي البطالة الى عدم مواصلة التعليم				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
٨.	تسهم البطالة في اعتلال الصحة الجسدية والنفسية				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
٩.	تؤدي البطالة الى الشعور بالحرمان من الحقوق الاساسية				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
١٠	تتحمل الاسرة عبء معيشة المتعطلين				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
١١	يضطر الكثير من الاسر التي يعاني فيها رب الاسرة من البطالة الى توجيه ابناءه بترك مقاعد الدراسة وزجهم في سوق العمل				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
١٢	تضطر الاسرة التي يعاني افرادها من البطالة الى الاستدانة نتيجة زيادة الاعباء المالية للأسرة الملقاة على عاتقها				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
١٣	يتحمل المجتمع عبء معيشة المتعطلين				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
١٤	تؤدي تفشي مشكلة البطالة الى سوء توزيع الثروة والدخل في المجتمع				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
١٥	قلة فرص العمل امام الشباب تمثل عقبة يترتب عليها هدر لراس المال البشري				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
١٦	تؤدي البطالة الى ضعف في النمو الاقتصادي				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
١٧	تسهم البطالة في تفشي الامية والجهل الاجتماعي				
	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا